

01 | دورة في فقه الحج | شرح زاد المستقنع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وأصحابه أجمعين. رحمه الله فصل رحمه الله في هذا الفصل صفة السعي بين الصفا والمروة - [00:00:00](#)

ويذكر أيضا التحلل من العمرة بعد الفراغ منها قال ثم يستلم الحجر أي بعد أن خلص من الطواف وصلى ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم يذهب إلى الحجر الأسود فيستلمه يعني - [00:00:17](#)

يمسح الحجر بيده. والسنة لا يقبله في هذا الموضع لأن النبي عليه الصلاة والسلام استلمه ولم يقبله والدليل على ذلك ما جاء في صفة ما جاء من حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

فإذا استلم الحجر قال ويخرج إلى الصفا من باب أي من باب الصفا وكان ذلك في السابق واليوم ليس له باب فمن أي ناحية خرج إلى الصفا أنه ذلك وإذا خرج إلى الصفا - [00:01:07](#)

وهو جبل يقع شرق جنوب الكعبة جبل صغير إذا وصل إليه يقرأ قوله سبحانه أن الصفا والمروة من شعائر الله الآية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال فيرقاه أي يصعد - [00:01:34](#)

على جبل الصفا وصعوده سنة ولو سعى بين نهاية ولو سعى بين بداية كل جبل بين بداية جبل الصفا وجبل المروة أجزاء ذلك لقوله سبحانه أن الصفا والمروة من شعائر الله - [00:02:02](#)

من حج البيت أو يعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما أي بين الجبلين والآن جزء منه ارتفاعه يسير فهذا هو من الصعوب فهذا من الصعود على جبل الصفا قال فيرقاه - [00:02:31](#)

حتى يرى البيت يعني حتى يرى الكعبة ولو لم يشاهدها وإذا صعد إلى الصفا وهو في نهاية أو وهو في بداية الجبل من غير صعود السنة كما قال المصنف ويكبر الله - [00:02:55](#)

ويدعو بما ورد فيسن ما يلي. أولا يتوجه إلى الكعبة الأمر الثاني يرفع يديه الدعاء والأمر الثالث يكبر الله يقول الله أكبر والأمر الرابع يوحد الله قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:03:19](#)

والأمر الخامس ويدعو بما ورد يقول لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده والأمر السادس يدعو وليس هناك دعاء ثابت حال الصفا أو المروة هذه هي الأمور الستة التي يسن فعلها على الصفا. وذكر مصنف رحمه الله - [00:03:49](#)

أمرين منهما منها فقال فيكبر ويدعو بما ورد لكن لم يرد شيء من الأدعية ويكرر ما سبق من السنن السابقة ثلاث مرات فإذا فرغ يعود ثم إذا فرغ يعود الحديث الصحيح في ذلك - [00:04:17](#)

ثم بعد ذلك إذا فرغ من هذه السنن الست قال ثم ينزل ماشيا إلى العالم الأول المسجد الحرام يشقه واد والكعبة في منتصف الوادي كانت هاجر عليه السلام لما كانت تجري تبحث عن ماء - [00:04:41](#)

إذا نزلت من الوادي تجري حتى يكون صعودها يسر عليها في بداية الوادي ونهايته وضع له على ماء إذا قال ثم ينزل ماشيا إلى العلم الأول وهو بداية الوادي وإذا وصل إلى الوادي وهو العلم الأول - [00:05:09](#)

قال ثم يسعى أن يجري شديدا وفي مسند الإمام أحمد وأن الأزار ليتحرك على فخذه بسرعة في الجري ثم يسعى شديدا إلى الآخر أي العلم الآخر وهو نهاية الوادي الذي - [00:05:35](#)

نهاية الوادي المتجه إلى الكعبة. وسيأتي بأذن الله بقية صفة السعي رحمه الله ثم يمشي أي بعد أن يجاوز العلم الأخضر يمشي إلى

المروة فاذا وصل الى المروة يستحب لها - 00:05:58

يستحب له ان يرقاها قال ويقول ما قاله على الصفا مما تقدم فيقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخره ويتوجه الى القبلة ويرفع يديه ويقول لا اله الا الله ويكبر الله يقول الله اكبر ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:06:26

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يقول لا اله الا الله وحده انجز وعده الى اخره ثم يدعو يفعل ذلك ثلاث مرات قال ثم ينزل اي - 00:06:53

من جبل الصفا ان صعد اليه ولا يلزم كما سبق ان يصعد على الصفا ولا يلزم ان يصل من يصعد على المروة كما سبق ذلك عند ذكر صعوده على الصفا - 00:07:11

قال فيمشي في موضع مشيه ان يمشي ما بين الصفا والمروة وصفة مشيه ان يكون مشيا معتدلا الا ما بين الميلين قال ويسعى في موضع سعيه الى الصفا يعني ما بين الميلين - 00:07:30

يسعى سعيا شديدا قال الى الصفا وهذه صفة السعي من الصفا ثم المروة ثم عاد الى الصفا ولمن بين صفة عمله ما بين الصفا والمروة وما بين المروة الى الصفا قال - 00:07:53

يفعل ذلك سبعا يعني يفعل ذلك في سبعة اشواط ثم بين ما هو الشوط؟ وقال ذهابه سعية اي من الصفا الى المروة هذا يعتبر سعية واحدة شوط واحد. ورجوعه سعيه - 00:08:16

اي من المروة الى الصفا يعتبر شوطا. ثانيا ودليل ما تقدم هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر في صحيح مسلم. في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

ولما سبق ان ذكر ان ان السعي يبدأ من الصفا قال فان بدأ بالمروة اي ولم يبدأ بالصفا قال سقط الشوط الاول فسعيه الاول ما بين المروة الى الصفا باطل فاذا فاذا وصل في سعي هذا الباطل الى الصفا - 00:08:56

يعتبر بداية سعيه هو الصفا. فيأتي بشوط ينتهي به الى المروة اي ان السبعة الاشواط تبدأ من الصفا وفي الشوط السابع تنتهي بالمروة يكون مصنف رحمه الله بهذا قد فرغ من - 00:09:23

بيان صفة السعي الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله يسن فيه الطهارة والستارة والمواالة لما فروا رحمه الله من صفة السعي شرع بعد ذلك في بيان ما يسن في السعي - 00:09:43

وذلك رحمه الله ثلاثة سنن الاولى قال وتسب في الطهارة الوضوء وعللوا ذلك بانه عبادة والقول الثاني انه لا يسن فيه الطهارة بل لو طاف وهو محدث اجزاء ذلك - 00:10:07

والسنة الثانية قال والستارة ايسن فيه ستر العورة ولو انكشفت عورته وهو يطوف لم يفسد او وهو يسعى لم يفسد سعيه المقصود فيه المقصودة في السعي هو المشي بين الصفا والمروة - 00:10:30

قال في السنة الثالثة والمواالة تيؤن ان يكون السعي مواليا للطواف سيدة طاف وصلى الركعتين يشرع في السعي ولا يكون بينهما وقت ولو اخره لا بأس لان كليهما عبادة منفصلة - 00:10:54

ولما ذكر رحمه الله صفة الطواف والسعي ذكر بعد ذلك وان فعل شيئا يكون قد حل من عمرته اذا كان معتمرا. فقال والمتمتع هاي بالحج ومن باب اولى اذا كانت - 00:11:20

اذا كان فعله عمرة مجردة غير من غير تمتع وقال المتمتع اذا لم يكن معه هدي قصر من شعره ولم يقل هنا يحلق اذا كان قريبا من الحج قد لا يطول شعره على قول المصنف رحمه الله - 00:11:43

واذا قصر بعد السعي بعد الطواف والسعي يكونوا قد حل من عمرته يلبس ثيابه وله ان يأتي زوجته ونحو ذلك قال والا اذا لم يكن متمتعا حل اذا حج اي - 00:12:07

في ايام النحر يبدأ حينئذ زمن الحلق والتقصير اذا لم يكن متعجلا ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام حلق شعره في يوم النحر ولما بين رحمه الله صفة العمرة كاملة من طوافها وسعيها وقصر - 00:12:30

وتقصير الشعر او حلقي ذكر بعد ذلك متى يقطع التنبيه متى يقطع المعتمر التلبية فقال والمتمتع اذا شرع في الطواف قطع التلبية اذا شرع ايد بدا. في الطواف قطع التلبية - [00:12:52](#)

لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي وسلم فعل ذلك كما في الترمذي واما اذا لم يكن متمتعا كان قارنا او مفردا فيستمر في التلبية كما سيأتي حتى يرمي جمرة العقبة كما سيأتي باذن الله - [00:13:17](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم اجمعين يعني في صفة وهو على الصفا والمروة بعض الناس يشير للكعبة هذا خطأ وانما اذا صعد الصفا يتجه الكعبة ويرفع يديه يقول ذكرنا لكم - [00:13:38](#)

هو يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده ثم يدعو رب اغفر لي وارحمي واهدني مثلاً نرجع مرة ثانية الله اكبر لا اله الا الله وحده على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده يزود نفسه. اللهم اغفر لي وارحمه ثم ادعوه ثلاث مرات - [00:13:55](#)

الوقوف والدعاء بعد الشوط السابع وهل ورد مثل ما ذكرنا لكم الكلام في الصفا والمروة نفس الكلام في الطواف هل يكبر في اخر الشوط ام لا الاحباط انه يفعل ما فعل يعني حتى في اخر شوط يفعل هذه الامور - [00:14:15](#)

هذه السنن الست عندما الصفا والمروة بكل شوط نعم هذه السنة هاجر عليه السلام ساءت من اجل الماء فرزقها الله بزمزم لي ان انوي شيئاً واسعى من اجله كرزق مثلاً؟ ايوة تنوين - [00:14:32](#)

الله عز وجل تدخل الجنة يقول هل هناك علة من اختيار اللون الاخضر في المسعى شيء تعرف عليه ولا ليس هناك علم بسألك يا لو كان عليه حدث اكبر هلئ له ان يسعى هل يصح سعيه - [00:14:50](#)

وبناء عليه لو قالت امرأة حائض انا طفت ما سعت علي الحيض اسعى ولو كانت عليك الحيض لا يشترط فيه الطهارة هل يفهم انه اذا كان معه هدي لا يقصر مثل ما ذكرنا لكم - [00:15:09](#)

يكون يكون قارنا فلا ولا يقصر هنا ما زال في افعال الحج لا يجوز معتمر ان يحلق رأسه بنفسه بنفسه يحلق له غيره كما فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

الامر فيه واسع يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنه فكيف قطع التلبية؟ النبي سلم حج واعتمروا يعني اربع عمر وليس فقط مختصرة ذهابه المكي بحج التأخير يعني صلاة ركعتين - [00:15:50](#)

وسع هذه السنة لو صلى ركعتين وصلى ركعتين ومن الغد سعى ما في بأس يقول الان المسعى داخل في المسجد فكيف يسعى من عليه حدث اكبر المسجد لا يجوز ان يدخله - [00:16:08](#)

في طرف المسعى من جهة الكعبة في جدار صغير حوالي نصف متر وضعوه عمدا حتى يكون فاصلاً بينه وبين المسعى يقول معكم السعي بعد طواف ما يشرع شخص اعتمر وانتهى من الغد - [00:16:23](#)

يريد ان يسعى بعد الطواف ليس له اصل يقول ما حكم الموالاة بين الاشواط في الطواف والسعي وشرط الا اذا كان هناك مثلاً اقيمت الصلاة او اراد ان يشرب مثلاً - [00:16:44](#)

وصلت جنازة لا بأس يقول ذهب الشخص الى مكة بدون احرام فهل عليه قضاء العمرة لا يشترط كل من اراد ان يدخل مكة الاحرام وسلم قال ممن اراد الحج او العمرة - [00:17:01](#)

لو نقص شوط حامد يصح طوافه طيب ما يصح لكن لو رجعت للسودان وتذكرت انك شي شك انك نسيت الشرط او صوتين اعود ها ولو تيقنت ان سقوط شوط ما تذكرت الا بمتأخر ما يلزمك - [00:17:18](#)

اهلي سحت اطوف وانت متوطاً اه اذا سحت تطوف وانت غير متوطاً على غير طهارة المصنف طيب وش الدليل يا الطواف سحب ما هو الدليل على عدم اشتراط الطهارة في الطواف - [00:17:48](#)

ما في دليل يشترط الوضوء ليس بشر لم يأمر غيره كما قال توضحوا مش مبطله الوضوء ايضاً مبطله الطواف ها نجس اذا قلنا ان الطواف ما يلزمها الطهارة هل نقول لا يلزم ايضاً زينة النجس - [00:18:27](#)

في بول في ثوبك وطف ما شرطنا الطهارة هناك ما شرط فراولة - [00:19:04](#)